

المهمة الثانية

نقد مقدمة الرسالة

اسم الطالبة: زكية السلمي
المقرر: دراسات نقدية
المرحلة: دكتوراه فلسفة الإدارة



عنوان الدراسة محل النقد:

Exploring the Impact of Digital Leadership on Sustainable Performance with Mediating Role of Artificial Intelligence

تمهيد:

لا يقتصر نقد المقدمة على بيان جودة الصياغة أو حداثة الموضوع، بل يركز على مدى نجاحها في بناء منطق بحثي متكامل يبدأ بالسياق الإداري، وينتهي بمشكلة محددة وفجوة علمية ومبرر منهجي واضح للدراسة.

سأحلل المقدمة من خلال: تعريف الموضوع، صياغة المشكلة، توظيف الدراسات السابقة، الأهمية، اتساق المتغيرات، الفجوة البحثية، واتصال ذلك بالمنهجية.

أولاً: ماذا يفترض أن تحقق المقدمة العلمية؟

المقدمة الأكاديمية ليست وصفاً عاماً للتغيرات الحديثة، وليست عرضاً موسعاً للمراجع، بل هي حجة علمية تقنع القارئ بأن الدراسة ضرورية.

ويفترض أن تجيب المقدمة بوضوح عن خمسة أسئلة مترابطة:

ما الظاهرة الإدارية التي تستحق الدراسة؟

ما المشكلة أو القصور المعرفي المرتبط بها؟

ماذا قدمت الدراسات السابقة؟

ماذا لم تقدمه هذه الدراسات؟

كيف ستعالج الدراسة الحالية هذا النقص؟

إذا لم ينتقل الباحث بوضوح من الظاهرة إلى الفجوة، تصبح المقدمة تمهيداً عاماً، لا مبرراً علمياً قوياً لإجراء البحث.

ثانيًا: عرض مختصر للدراسة محل النقد

تتناول الدراسة العلاقة بين القيادة الرقمية والأداء المستدام، مع اختبار الذكاء الاصطناعي بوصفه متغيرًا وسيطًا. واعتمدت الدراسة على منهج كمي؛ إذ استخدمت استبانة لجمع البيانات من موظفين في مؤسسات أعمال، ثم حلت العلاقات بين المتغيرات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية.

نقطة القوة:

موضوع الدراسة حديث ومهم؛ لأنه يدمج ثلاثة مسارات مركزية في الإدارة المعاصرة: القيادة الرقمية، الذكاء الاصطناعي، والاستدامة.

الملاحظة النقدية:

حادثة الموضوع وحدها لا تكفي فالمقدمة الجيدة لا تثبت أن الموضوع مهم فقط، بل تثبت أن هناك نقصًا محددًا لا تستطيع المعرفة الحالية تفسيره.

ثالثاً: نقد تعريف موضوع الدراسة

بدأت المقدمة من التحولات التقنية في بيئة الأعمال، ثم ربطت القيادة الرقمية باستخدام البيانات والأتمتة والذكاء الاصطناعي لتحقيق الأداء المستدام.

نقطة القوة:

نجحت المقدمة في وضع الدراسة ضمن سياق إداري معاصر، وأظهرت أن القيادة لم تعد ممارسة بشرية تقليدية منفصلة عن التقنية.

الملاحظة النقدية:

لم يُضبط مفهوم القيادة الرقمية منذ البداية بصورة كافية فهل المقصود بها مهارات القائد التقنية؟ أم الاستراتيجية الرقمية؟ أم استخدام البيانات؟ أم السلوك القيادي في بيئة التحول الرقمي؟
كما أن مفهوم الأداء المستدام بقي واسعاً؛ إذ لم يتم توضيح أبعاده مبكراً: هل هي مالية، بيئية، اجتماعية، أم مزيج من هذه الأبعاد؟

المقدمة قدمت الموضوع بصورة حديثة، لكنها لم تمنح القارئ تعريفاً تشغيلياً واضحاً يضبط حدود المفاهيم الرئيسة.

رابعًا: نقد مشكلة الدراسة

تشير المقدمة إلى نقص في فهم كيفية تأثير القيادة الرقمية في الأداء المستدام، وعدم وضوح دور الذكاء الاصطناعي في تفسير هذه العلاقة.

نقطة القوة:

المشكلة ليست تطبيقية فقط، بل معرفية أيضًا؛ لأنها تتعلق بضعف تفسير العلاقة بين متغيرات إدارية وتقنية حديثة.

الملاحظة النقدية:

المشكلة ظهرت ضمن الفقرات، لا في صياغة مستقلة مباشرة. وهذا يجعل القارئ يستنتج المشكلة بدل أن يواجهها بوضوح.

الصياغة الأقوى للمشكلة كانت يمكن أن تكون:

رغم تزايد الدراسات التي تناولت القيادة الرقمية والتحول التقني، لا يزال الفهم محدودًا لكيفية تأثير أبعاد القيادة الرقمية في الأداء المستدام، وللشروط التي تجعل الذكاء الاصطناعي وسيطًا داعمًا لهذه العلاقة داخل المنظمات.

المشكلة البحثية القوية لا تقول: "الموضوع مهم"، بل تقول: "هذا هو النقص المحدد الذي لم تفسره الأدبيات السابقة."

خامسًا: نقد الدراسات السابقة وبناء الفجوة

استخدمت المقدمة عددًا من المراجع الحديثة المتعلقة بالقيادة الرقمية والذكاء الاصطناعي والاستدامة.
نقطة القوة:

المراجع تعكس وعيًا بحدثة الموضوع وارتباطه بالتغيرات الإدارية والتقنية المعاصرة.
الملاحظة النقدية الأساسية:

عرض الدراسات السابقة جاء أقرب إلى إثبات أهمية الموضوع من تحليل حدود المعرفة الحالية فالمقدمة تذكر أن القيادة الرقمية والذكاء الاصطناعي مهمان، لكنها لا توضح بما يكفي:

ما الذي اختلفت فيه الدراسات السابقة؟

ما العلاقات التي ظلت غير محسومة؟

ما الأبعاد التي لم تُدرس؟

هل القصور نظري أم منهجي أم تطبيقي؟

الفجوة في الدراسة موجودة، لكنها تحتاج إلى أن تُبنى من نقد منظم لقيود الدراسات السابقة، لا من مجرد تكرار أن الموضوع حديث ومهم.

سادسًا: نقد الأهمية والمساهمة العلمية

أوضحت المقدمة أن الدراسة قد تفيد القادة والمنظمات في توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتحقيق أداء أكثر استدامة ومسؤولية.
نقطة القوة:

الأهمية التطبيقية واضحة؛ لأنها ترتبط بتحسين القرار، وكفاءة العمليات، والمسؤولية البيئية والاجتماعية للمنظمات.
الملاحظة النقدية:

الأهمية العلمية لم تُحدد بما يكفي فلا يتضح بصورة دقيقة: هل تقدم الدراسة نموذجًا مفاهيميًا جديدًا؟ أم تختبر دورًا بسيطًا لم يُبحث سابقًا؟ أم تطبق النموذج في سياق مختلف؟

في الدراسات المتقدمة، لا تكفي عبارة “تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات”. بل يجب تحديد نوع الإسهام: نظري، منهجي، أو تطبيقي.

سابعًا: نقد اتساق المتغيرات والأهداف والفرضيات

عنوان الدراسة يركز على القيادة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والأداء المستدام. لكن الفرضيات والنتائج تستخدم كذلك مفاهيم مثل: القدرات الرقمية، والرؤى الرقمية، والاستراتيجية الرقمية.

نقطة القوة:

تعدد الأبعاد يعطي الدراسة نموذجًا تحليليًا أكثر تفصيلًا، ويتيح اختبار العلاقات المباشرة والوسيطة.

الملاحظة النقدية:

يوجد غموض في البناء المفاهيمي هل القيادة الرقمية هي المتغير المستقل الرئيس؟ أم أنها تتكون من قدرات ورؤى واستراتيجية رقمية؟ وهل هذه الأبعاد عرّفت في المقدمة بوصفها مكونات للقيادة الرقمية؟

المقدمة تحتاج إلى تمهيد أوضح للنموذج البحثي؛ لأن أي انتقال غير مبرر بين المصطلحات قد يضعف الاتساق بين العنوان، المشكلة، الأهداف، الفرضيات، والنتائج.

ثامناً: نقد المنهجية والنتائج في ضوء المقدمة

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والاستبانة ونمذجة المعادلات الهيكلية، وهو اختيار مناسب لاختبار العلاقات والآثار الوسيطة بين المتغيرات.

نقطة القوة:

المنهج الكمي مناسب للإجابة عن سؤال: هل توجد علاقات أو تأثيرات ذات دلالة بين القيادة الرقمية والذكاء الاصطناعي والأداء المستدام؟

الملاحظة النقدية:

المقدمة تطرح ظاهرة معقدة تشمل السلوك القيادي، تبني الذكاء الاصطناعي، والثقافة التنظيمية والاستدامة. وهذه أبعاد يصعب تفسيرها بعمق من خلال الاستبانة فقط.

كما أن النتائج أظهرت تفاوتاً في قوة العلاقات؛ فبعض الأبعاد الرقمية كانت أكثر تأثيراً من غيرها. وهذا يعني أن المقدمة كان ينبغي أن تهيئ القارئ لاحتمال اختلاف الأثر بين أبعاد الظاهرة، لا أن تفترض علاقة إيجابية عامة.

المنهج الكمي يوضح “هل توجد علاقة؟”، لكن المنهج المختلط يضيف تفسيراً لـ “كيف ولماذا تحدث العلاقة؟”.

تاسعًا: أوجه القصور والفجوة البحثية المستخلصة أوجه القصور الرئيسية:

المشكلة البحثية لم تُصغ بصورة مستقلة ومباشرة.
المفاهيم الرئيسية، خصوصًا القيادة الرقمية والأداء المستدام، تحتاج ضبطًا أوضح.
الدراسات السابقة لم تُحلل من خلال قيودها المنهجية أو النظرية بصورة كافية.
يوجد غموض نسبي بين عنوان الدراسة وبعض المتغيرات التي ظهرت في الفرضيات.
الاعتماد على المنهج الكمي وحده يحد من فهم الأبعاد السلوكية والثقافية للظاهرة.
البيئة التطبيقية لم تُبرز مبكرًا بما يكفي داخل المقدمة.
الفجوة البحثية المستخلصة:

توجد حاجة إلى دراسات تفسر كيف تمارس القيادة الرقمية أثرها فعليًا داخل المنظمات، وما دور الثقافة التنظيمية، وجاهزية الموظفين، وجودة البيانات، ومقاومة التغيير في جعل الذكاء الاصطناعي عاملًا داعمًا أو مضعفًا للأداء المستدام.

يمكن التطوير في بيئة حكومية أو إدارية يدرس أثر القيادة الرقمية في جودة القرار أو الأداء المؤسسي، مع اختبار الذكاء الاصطناعي بوصفه وسيطًا، والثقافة التنظيمية أو الجاهزية الرقمية بوصفها عاملًا مفسرًا أو معدلًا.

المقدمة القوية لا تثبت فقط أن الموضوع مهم، بل تثبت أن هناك قصورًا معرفيًا محددًا، وأن الدراسة صُممت بمنهجية مناسبة لمعالجته.

رابط الرسالة

<https://drive.google.com/file/d/13473yHqzYS3PpT1S3bQc2cXkGXmtrKUE/view?usp=drivesdk>



Thank You